Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فاذا كان فى وقت ضيق يجعل القاضى ينطق بالبراءة ، فانه يستطيع مع هذه الجلسات الطويلة المتصلة مع زوجته أن يقنعها بالخروج من هذا المأزق . . أو بالخروج من الجمود أو البرود إلى الذوبان فى البيت وفى الناس . . وإلى الاقتراب منه أكثر وأكثر . . ولكن الناس ينسون أن هذه الجلسات الطويلة تجعل الدفاع صعبا . . ثم أن الزوج لايكون هو المحامى . . وإنما يكون المحامى والقاضى والنيابة . . وفى كثير من الأحيان يكون المتهم . . وإذا كان الزوج قد احترف المحاماة ، فانه فى البيت قد احترف الجريمة — أى أن يكون مجرما فى نظر الزوجة . .

ولم يحدث جديد فى هذه الصورة أو هذه السيرة . .

وفجأة حدث التغيير الذى ينعش المأساة وينحدر بها إلى النهاية . فالى جوار الأستاذ سيف أمين المحامى توجد أسرة متوسطة الحال والعدد . . أرملة لها ولدان رجلان . أحدهما مهندس كان يعيش فى الكويت . والآخر محاسب فى إحدى شركات التأمين . وقد عاد المهندس أخيرا من الكويت على أثر برقية بعثت بها الأم تقول فيها : أحضر . . أخوك فى خطر . .

وجاء المهندس حمدى سليم لينقذ أخاه الأصغر من الخطر . . فقد اتهم الأخ الأصغر شوكت سليم باختلاس مبلغ من المال .